الكتاب السَّابع

مِنَحُ الفعَّالِ

في نظمِ ورقاتِ أبي المعَالِ

تصنيفُ

محمَّد بنِ المُختار بنِ أحمدَ الكُنْتيِّ

ت ١٢٧٠ رحمه الله رحمةً واسعةً

عناية

صَالِح بن عَبدالله بن حَمَد العُصَيمي

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدًا لِمَنْ فَرْعُ الهُدَى مِنْ أَصْلِ
إِحْسَانِهِ وَمَنِّهِ وَالفَضْلِ
ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى مَنْ أَصَّلَا
وَأَجْمَلَ الدِّيْنَ وَمِنْهُ فَصَّلَا
وَمَهَّدَ القَوَاعِدَ الشَّرْعِيَّهْ
لِرَصِّ مَا يُبْنَى مِنَ الفَرْعِيَّهْ
ثُمَّ عَلَى أَصْحَابِهِ وَالرَّاسِخِينْ
فِي العِلْمِ وَالمُسْتَنْبِطِينَ النَّاسِخِينْ
وَبَعْدُ فَالعِلْمُ أَجَلُّ مَا اقْتَنَى
ذُو هِمَّةٍ وَبِاكْتِسَابِهِ اعْتَنَى
أَجَلُّهُ: السُّنَّةُ وَالكِتَابُ
وَسِرُّهُ وَالأَصْلُ وَاللُّبَابُ
إِذْ كُلُّ مَنْ لَمْ يَتَمَسَّكْ مِنْهُمَا
بِعُرْوَةٍ وُثْقَى تَوَلَّاهُ العَمَى

لِذَاكَ يُدْعَى العِلْمُ بِالأُصُولِ
بِفَاضِلٍ وَالغَيْرُ بِالمَفْضُولِ
فَوَاجِبٌ صَرْفُ العِنَايَةِ إِلَى
تَحْصِيْلِهِ لِذِي ذَكَاءٍ عَقَلَا
وَكَانَ نَصُّ (الوَرَقَاتِ) مِمَّا
صَغُرَ حَجْمًا وَأَفَادَ عِلْمَا
فَرُمْتُ عَقْدَ مَا الإِمَامُ نَثَرَهْ
نَظْمًا طَوَى لِطَالِبٍ مَا نَشَرَهْ
دَعُوتُهُ بِمِنَحِ الفَعَّالِ
فِي الوَرَقَاتِ لِأَبِي المَعَالِي
فَرَبُّنَا - لَا غَيْرُهُ - المُعِينُ
إِيَّاهُ نَعْبُدُ وَنَسْتَعِينُ
وَالوَرَقَاتُ اشْتَمَلَتْ عَلَى فُصُولْ
تُدْعَى أُصُولَ الفِقْهِ فِي عُرْفِ الأُصُولْ
وَذَاكَ ذُو التَّأْلِيفِ مِنْ جُزْأَيْنِ
الفِقْهِ وَالأُصُولِ مُفْرَدَيْنِ
فَالأَصْلُ مَا يُبْنَى عَلَيْهِ الغَيْرُ
وَالفَرْعُ عَكْسُهُ، عَدَاكَ الضَّيْرُ

وَالـفِـقْـهُ: مَـعْـرِفَـةُ الَاحْـكَـامِ الَّـتِـي
شَـرْعًـا طَـرِيـقُـهَـا اجْـتِـهَـادُ الـجِـلَّـةِ

وَالـحُـكْـمُ ذُو سَـبْـعَـةِ أَقْـسَـامٍ عَـلَـى
مَـا فَـصَّـلَ الإِمَـامُ: وَاجِـبٌ جَـلَا

مَـنْـدُوبٌ، او مُـبَـاحٌ، او مَـا حُـظِـلَا
مَـكْـرُوهٌ، اوْ صَـحِـيـحٌ، اوْ مَـا بَـطَـلَا

فَـوَاجِـبٌ فِـي فِـعْـلِـهِ الـثَّـوَابُ
لِـفَـاعِـلٍ وَتَـرْكِـهِ الـعِـقَـابُ

ذُو الـنَّـدْبِ مَـا فَـاعِـلُـهُ يُـثَـابُ
وَمَـا عَـلَـى تَـارِكِـهِ عِـقَـابُ

وَمَـا انْـتَـفَـى الـثَّـوَابُ وَالـجُـنَـاحُ
فِـي فِـعْـلِـهِ وَتَـرْكِـهِ: الـمُـبَـاحُ

ذُو الحَظْلِ مَا الثَّوَابُ فِي اجْتِنَابِهِ
- نَعَمْ - كَمَا العِقَابُ فِي ارْتِكَابِهِ

وَمَـا الـثَّـوَابُ فِـي اجْـتِـنَـابِـهِ وَلَا
عِـقَـابَ فِـي الـفِـعْـلِ فَـمَـكْـرُوهٌ جَـلَا

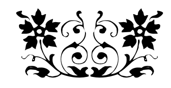
وَمَـا بِـهِ الـنَّـفُـوذُ فِـي الـعُـقُـودِ
وَالاعْـتِـدَادُ الـصَّـحُّ فِـي الـحُـدُودِ

وَبَـاطِـلٌ مَـا فَـقَـدَ الـنُّـفُـوذَا
وَالاعْـتِـدَادَ، فَـادْعُـهُ الـمَـنْـبُـوذَا
وَالـفِقْهُ مِنْ عِلْـمٍ أَخَصُّ مُسْجَلَا
وَالـعِلْـمُ: مَـعْـرِفَـةُ مَـعْـلُـومٍ عَـلَـى
مَا هُوَ فِي الحَالِ بِهِ وَالجَهْلُ مَا
تَـصَـوُّرُ الـشَّـيْءِ عَـلَـى خِـلَافِ مَـا
هُـوَ بِـهِ، وَقِـيـلَ: نَـفْـيُ الـعِـلْـمِ
بِـنَـفْـسِ مَـقْـصُـودٍ فَـكُـنْ ذَا فَـهْـمِ
وَضَـرَرِيُّ الـعِـلْـمِ مَـا لَـم يَـقَـعِ
عَـنْ نَـظَـرٍ وَلَا دَلِـيـلٍ فَـاسْـمَـعِ
كَـمُـدْرَكِ الـسَّـمْـعِ وَمُـدْرَكِ الـبَـصَـرْ
وَالـشَّـمِّ وَالـذَّوْقِ وَلَـمْـسِ ذِي بَـشَـرْ
وَذُو اكْـتِسَـابٍ مِنْـهُ مَا عَنِ النَّظَرْ
يَـحْـصُـلُ وَاسْـتِـدْلَالِ ذِي فِـكْـرٍ نَـظَـرْ
وَفَـسَّـرُوا الـنَّـظَـرَ فِـي الـمَـسْـطُـورِ
بِـحَـرَكَـاتِ الـفِـكْـرِ فِـي الـمَـنْـظُـورِ
وَالاسْـتِـدْلَالُ طَـلَـبُ الـدَّلِـيـلِ
ثُـمَّ الـدَّلِـيـلُ آلَـةُ الـتَّـوْصِـيـلِ

بِـطُـرُقِ الإرْشَـادِ لِـلْـمَـطْـلُـوبِ
وَظَنُّكَ العَامِلُ فِي المَجْلُوبِ:
تَجْوِيزُ أَمْرَيْنِ - نَعَمْ - وَوَاحِدُ
أَظْهَرُ مِنْ صَاحِبِهِ وَقَائِدُ
وَالشَّكُّ تَجْوِيزٌ لِأَمْرَيْنِ
عَلَى حَدٍّ سَوَاءٍ دُونَ رُجْحٍ يُجتَلَى
ثُمَّ أُصُولُ الفِقْهِ طُرْقُهُ عَلَى
سَبِيلِ الاجْمَالِ وَكَيْفَ وَصَلَا
بِهَا عَلَى جِهَةِ الاسْتِدْلَالِ
إِلَى المُفَادَاتِ بِكُلِّ حَالِ
وَادْعُ بِأَبْوَابِ أُصُولِ الفِقْهِ مَا
إِلَيْهِ مَضْمُونُ الكَلَامِ انْقَسَمَا
الأَمْرُ، وَالنَّهْيُ، وَمَا عَمَّ، وَمَا
خَصَّ، فَمُطْلَقٌ، مَقيَّدٌ، وَمَا
أُجْمِلَ، أَوْ بُيِّنَ، أَوْ مَا ظَهَرَا،
مُؤَوَّلٌ، أَفْعَالُ أَشْرَفِ الوَرَى
وَالنَّاسِخُ المَنْسُوخُ، وَالإِجْمَاعُ،
الَاخْبَارُ، وَالقِيَاسُ، الامْتِنَاعُ

إِبَـاحَـةٌ، تَـرْتِـيـبُـكَ الأَدِلَّـهْ
وَصِـفَـةُ الـمُـفْـتِـي وَمُـسْـتَـفْـتٍ لَـهْ
أَحْـكَـامُ مَـنْ أُهِّـلَ لِاجْـتِـهَـادِ
مِـنْ عَـالِـمٍ مُـسْـتَـحْـضِـرِ الإِعْـدَادِ
وَهَـاكَ أَقْـسَـامَ الـكَـلَامِ: فَـأَقَـلّْ
مَـا رُكِّـبَ الـكَـلَامُ مِـنْـهُ وَنُـقِـلْ
اسْـمـانِ أَوْ إِسْـمٌ وَفِـعْـلٌ أَوْ كَـمَـا
قَـامَ أَوِ اسْـمٌ مَـعَ حَـرْفٍ فَـافْـهَـمَـا
وَاقْـسِـمْـهُ لِـلأَمْـرِ وَنَـهْـيٍ وَالـخَـبَـرْ
ثُـمَّ إِلَـى عَـرْضٍ، تَـمَـنٍّ، حَـلْـفُ بَـرّْ
وَاقْـسِـمْـهُ مِـنْ وَجْـهٍ سِـوَى ذَيْـنِ إِلَـى
حَـقِـيـقَـةٍ ثُـمَّ مَـجَـازٍ فَـاعْـقِـلَا
فَـمَـا عَـلَـى مَـوْضُـوعِـهِ قَـدْ بَـقِـيَـا
حَـقِـيـقَـةٌ، وَقِـيـلَ: مَـا قَـدْ أُلْـفِـيَـا
مُـسْـتَـعْـمَـلًا فِـيـمَـا عَـلَـيْـهِ اصْـطُـلِـحَـا
فِـي عُـرْفِ ذِي تَـخَـاطُـبٍ وَصَـلَـحَـا
وَمَـا تُـجُـوِّزَ بِـهِ عَـمَّـا وُضِـعْ
لَـهُ تَـخَـاطُـبًـا: مَـجَـازٌ مُـتَّـسِـعْ

وَلُــغَــوِيَّــةً كَــمَــا شَــرْعِــيَّــهْ
حَـقِـيـقَـةً تَـكُـونُ أَوْ عُـرْفِـيَّـهْ
ثُــمَّ الــمَـجَـازُ يَـأْتِ بِـالـزِّيَـادَةِ
وَالـنَّـقْـصِ وَالـنَّـقْـلِ وَالِاسـتِـعَـارةِ
فَــبِــالــزِّيَــادَةِ الــمَـجَـازُ مُـثِّـلَا
بِـقَـوْلِـهِ: (لَـيْـسَ كَـمِـثْـلِـهِ) عَـلَا
ذُو النَّقْصِ نَحْوُ (وَاسْأَلِ القَرْيَةَ عَنْ)
سَلْ أَهْلَهَا بِالحَذْفِ قَدْ تُجُوِّزَنْ
وَالنَّقْلُ فِي المَجَازِ كَالغَائِطِ فِي
فَضْلَةِ الِانْسَانِ فَحَقِّقْ وَاصْطَفِ
وَبِــاسْــتِــعَــارةٍ كَــمَــا (جِــدَارَا
يُـرِيْـدُ أَنْ يَـنْـقَـضَّ) فَـاسْـتَـعَـارَا
لَـفْـظَ الإِرَادَةِ لِـمَـنْ لَا يَـشْـعُـرُ
لِشِبْهِ الِاشْرَافِ بِمَنْ يَسْتَشْعِرُ



بَابُ الأَمْرِ

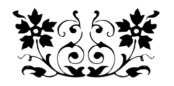
وَالأَمْـرُ: الاسْـتِدْعَاءُ بِـالـقَـوْلِ إِلَـى
فِـعْـلٍ لِّـمَــنْ دُونَ وُجُـوبًـا نُـقِـلَا
صِيغَتُهُ: (افْعَلْ)، وَمَتَى مَا أُطْلِقَتْ
وَعَــنْ قَــرِيــنَــةِ الــمُــرَادِ جُــرِّدَتْ
فَاحْمِلْ عَلَى الوُجُوبِ إِلَّا مَا عَلَى
إِرَادَةِ الـنَّـدْبِ دَلـيْـلُـهَـا اعْـتَـلَـى
أَوِ الإِبَـاحَـةِ فَـتُـحْـمَـلُ عَـلَـيـهِ
نَحُوَ اصْطِيَادٍ بَعْدَ حِلٍّ مُقْتَفِيهِ
وَمُطْلَقُ الأَمْرِ كَقُمْ لَا يَقْتَضِي
بِوَضْعِهِ التَّكَرَارَ فِي القَوْلِ الرَّضِي
إِلَّا إِذَا دَلَّ دَلِــيــلٌ وَكَــذَا
لا يَقْتَضِي الفَوْرَ فَخُذْ مَا أُخِذَا
وَالأَمْـرُ بِـالإِيْـجَـادِ لِـلْـفِـعْـلِ يُـعَـدُّ
أَمْــرًا بِــهِ وَبِــمُــتَــمِّــمٍ فَــقَــدْ

فَـالأَمْـرُ بِـالـصَّـلَاةِ بِـالـطَّـهَـارَهْ
أَمْـرٌ لِـشَـرْطِـيَّـتِـهَـا الـمُـخْـتَـارَهْ
وَفِـعْـلُ ذَا الـمَـأْمُـورِ جَـزْمًـا مُـخْـرِجُ
عَـنْ عُـهْـدَةِ الأَمْـرِ وَعَـمَّـا يُـحْـرِجُ
بَـابُ بَـيَـانِ مَـا الـخِـطَـابُ يَـشْـمَـلُـهْ
- خِطَابُ تَكْلِيفٍ - وَمَا لَا يَشْمَلُهْ
وَفِـي الَّـذِي يَـدْخُـلُ فِـي الأَمْـرِ وَمَـا
لَـيْـسَ لَـهُ بِـهِ دُخُـولٌ انْـتَـمَـى
يَـدْخُـلُ فِـي خِـطَـابِـهِ جَـلَّ عَـلَا
الـمُـؤْمِـنُـونَ الـبَـالِـغُـونَ الـعُـقَـلَا
فَـخَـرَجَ الـصَّـبِـيُّ وَالـمَـجْـنُـونُ عَـنْ
خِـطَـابِـهِ وَالـسَّـاهِ فِـي حَـالٍ يَـعِـنّْ
وَالـكَـافِـرُونَ بِـالـفُـرُوعِ خُـوطِـبُـوا
كَـمَـا بِـشَـرْطِـهَـا دُعُـوا وَطُـولِـبُـوا
وَالأَمْـرُ بِـالـشَّـيءِ عَـنِ الـضِّـدِ زَجَـرْ
وَالـنَّـهْـيُ عَـنْ شَـيءٍ بِـضِـدِّه أَمَـرْ
وَالـنَّـهيُ: الاسْـتِـدْعَـاءُ لِـلـتَّـرْكِ عَـلَى
وَجْـهِ الـوُجُـوبِ وَبِـقَـوْلِ ذِي اعْـتِـلَا

وَهْـوَ عَـلَـى فَـسَـادِ مَـا عَـنْـهُ نُـهِـي
شَــرْعًــا يَــدُلُّ فَــاعْــتَــبِــرْهُ وَافْـقَـهِ

وَصِــيــغَــةُ الأَمْــرِ لِإِذْنٍ تَــرِدُ
تَــهْــدِيــدًا، اوْ تَــسْــوِيَــةً، وَأَوْرَدُوا

تَـكْـوِيـنًـا، امْـتِـنَـانًـا، اوْ تَـسْـخِـيـرَا
إِكْـرَامًـا، اوْ إِرْشَـادًا، اوْ تَـحْـقِـيـرَا



بابُ العامِّ

مَـا عَـمَّ شَـيْـئَـيْـنِ فَـصَـاعِـدًا وَلَا
حَـصْـرَ فَـعَـامٌ ذُو اشْـتِـقَـاقٍ نُـقِـلَا
مِـنْ كَـعَـمَـمْـتُ بِـالـعَـطَـا ذَا وَالـفَـتَـى
وَالـنَّـاسَ أَجْـمَـعِـينَ فَاقْـفُ الـمُـثْـبَـتَـا
أَلْــفَــاظُــهُ أَرْبَــعَــةٌ فَــاسْــمٌ وَرَدْ
مُــفْــرَدُهُ مُــعَــرَّفٌ بِــ(أل) فَــقَــدْ
وَاسْــمٌ لِــجَــمْــعٍ عُــرِّفَــنْ بِــالــلَّامِ
وَاسْمٌ بُـنِـي كَـمَـنْ فِـي الاسْـتِـفْـهَـامِ
وَالـشَّـرْطِ وَالـمَـوْصُـولِ ثُـمَّ مَـا لِـمَـا
فَــقَــدَهُ وأَيُّ فِــي كِــلَــيْــهِــمَــا
فَـأَيْـنَ عَـمَّـتْ فِـي الـمَـكَـانِ وَمَـتَـى
فِـي زَمَـنٍ وَفِـي الـجَـزَاءِ مَـا أَتَـى
ثَـمَّ الـعُـمـومُ مِـنْ صِـفَـاتِ الـنُّـطْـقِ لَا
سِـوَاهُ مِـنْ فِـعْـلٍ وَحُـكْـمٍ مَـاثَـلَا

بابٌ في التَّخصيصِ

لِذِي الخُصُوصِ مَا لِذِي العُمُومِ
قَـابَـلَ فِـي تَـنَـاوُلِ الـرُّسُـومِ
وَرُسِمَ التَّخْصِيصُ بِالتَّمْيِيزِ
لِبَعْضِ جُمْلَةٍ عَلَى التَّجْوِيزِ
وَهْوَ إِلَى مُتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلْ
مُنْقَسِمٌ عِنْدَهُمُ فَمُتَّصِلْ
صِيغَةُ الاسْتِثْنَاءِ وَالشَّرْطِ كَذَا
تَقْيِيدُهُ بِصِفَةٍ قَدْ تُحْتَذَى
وَالاسْتِثْنَا: إِخْرَاجُ مَا لَوْلَاهُ لَمْ
يُخَرَّجِ الكَلَامُ عَنْ حُكْمٍ يَعُمّْ
وَإِنَّمَا يَصِحُّ مَا لَمْ تُفْنَى
بِهِ جَمِيعُ دَارَةِ المُسْتَثْنَى
وَاشْتَرَطُوا لَهُ اتِّصَالًا بِالكَلَامْ
وَقَدَّمُوهُ مُطْلَقًا وَلَا مَلَامْ

وَاسْتَثْنِ مِنْ جِنْسٍ وَمِنْ سِوَاهُ
وَالشَّرْطُ إِنْ خَصَّصَ قَدْ تَرَاهُ

مُقَدَّمًا لَفْظًا عَلَى المَشْرُوطِ لَهْ
كَقَولِنَا: إِنْ جَاءَ ذُو فَقْرٍ صِلَهْ

وَاحْمِلْ عَلَى مُقَيَّدِ الصِّفَةِ مَا
أُطْلِقَ كَالإِيمَانِ قَيْدٌ عُلِمَا

فِي مُعْتَقٍ كَفَّارةً وَأُطلِقَا
فِي نَحْوِ آيَةِ الظِّهَارِ مُطْلَقا

فَيُحْمَلُ المُطْلَقُ فِي هَذَا عَلَى
مُقَيَّدٍ كَمَا يَجُوزُ مُسْجَلَا

تَخْصِيصُنَا الكِتَابَ بِالكِتَابِ أَوْ
تَخْصِيصُهُ بِسُنَّةٍ كَمَا رَوَوْا

تَخْصِيصَهَا بِهِ كَسُنَّةٍ تُخَصّْ
بِهَا وَالِاجْمَاعُ كِتَابًا قَدْ يَخُصّْ

وَالنُّطْقُ بِالقِيَاسِ بِالنُّطْقِ يُرِيدْ
قَوْلَ الجَلِيلِ وَرَسُولِهِ المَجِيدْ

وَخُصِّصَ المَنْطُوقُ بِالمَفْهُومِ مَا
وَافَقَ أَوْ خَالَفَ عِنْدَ العُلَمَا

بابُ المُجملِ والمُبيَّنِ

الـمُـجْـمَـلُ: الـمُـحْـتَـاجُ لِـلْـبَـيَـانِ
وَهُــــوَ الِاخْـــرَاجُ لِـــشَــــيْءٍ دَانِ

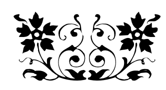
مِــنْ حَـيِّـزِ الإِشْـكَـالِ لِـلـتَّـجَـلِّـي
وَالــنَّــصُّ قُــلْ مُــبَــيِّــنٌ مُــجَــلِّ

وَالنَّصُّ قِيلَ: فِيهِ مَا لَا يَحتَمِلْ
أَزْيَـدَ مِـن مَـعْـنًـى كَـزَيْـدٌ قَـدْ دَخَـلْ

وَقِــيــلَ: مَــا تَـأْوِيـلُـهُ تَـنْـزِيـلُـهُ
وَمِــنْ مِــنَـصَّـةِ الـعَـرُوسِ أَصْـلُـهُ

وَالـظَّـاهِـرُ: الَّـذِي لِأَمْـرَيْـنِ احْـتَـمَـلْ
وَوَاحِـدٌ أَظْـهَـرُ مِـنْ ثَـانٍ حَـمَـلْ

وَحَـيْـثُـمَـا فِـي أرْجَـحٍ يُـسْـتَـعْـمَـلُ
فَــظَــاهِــرٌ وَبِــالــدَّلِــيــلِ أَوَّلُــوا



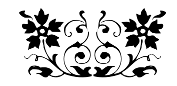
بابٌ في أفعالِ الشَّارعِ

بَـابٌ وَفِـعْـلُ صَـاحِـبِ الـشَّـفَـاعَـهْ
لَـمْ يَـخْـلُ إِمَّـا أَنْ يَـكُـونَ طَـاعَـهْ
أَوْ قُــرْبَــةً وَذَا مَــتَــى دَلَّ دَلِــيــلْ
عَلَى اخْتِصَاصِهِ بِهِ فَهْوَ السَّبِيلْ
وَحَيْثُ لَمْ يَرِدْ دَلِيلٌ لَمْ يُخَصّْ
بِـهِ لِـقَـوْلِ رَبِّـنَـا فِـيـمَـا يُـنَـصّْ
أَعْنِي لَقَدْ كَانَ لَكُمْ أَي فِي الرَّسُولْ
أَحْـسَـنُ أُسْـوَةٍ فَـمَـا عَـنْ ذَا عُـدُولْ
لَـدَى جَـمَـاعَـةٍ مِـنَ الأَصْـحَـابِ
وَبَـعْـضُـهُـمْ قَـالَ بِـالِاسْـتِـحْـبَـابِ
وَمِــنْــهُــمُ مَــنْ قَــالَ بِــالـتَّــوَقُّــفِ
لِـلاحْـتِـمَـالِ وَالـوِفَـاقُ مُـنْـتَـفِ
وَإِنْ يَـكُـنْ فِـعْـلًا لِـغَـيْـرِ طَـاعَـةِ
وَقُــرْبَــةٍ فَــانْــسُــبْــهُ لِــلإِبَــاحَــةِ

وَهَــــكَــــذَا إِقْــــرَارُهُ لِــــلْــــقَــــوْلِ
مِــــنْ أَحَــــدٍ قَــــوْلٌ لَــــهُ وَأَوْلِ

إِقْرَارُهُ الشَّخْصَ عَلَى شَيْءٍ فَعَلْ
بِـعَـصْـرِهِ وَعِـلْـمِـهِ مَـا قَـدْ نَـقَـلْ

وَمَـا بِـوَقْـتِـهِ بِـغَـيْـرِ مَـجْـلِـسِـهْ
فُـعِـلَ عَـالِـمًـا بِـهِ كَـمَـجْـلِـسِـهْ



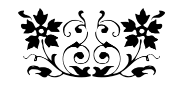
بابُ النَّسخِ

وَالنَّسْخُ مَعْنَاهُ - أَخِي -: الإِزَالَهْ
مِنْ نَسَخَتْ ظِلَّ الضُّحَى الغَزَالهْ
وَقِيلَ: مِنْ نَسَخَتُ ذَا الكِتَابَا
نَقَلْتُهُ وَذَانِ قَدْ أَصَابَا
وَحَدُّه شَرْعًا: خِطَابٌ دَلَّا
لِرَفْعِ حُكْمٍ بِخِطَابٍ حَلَّا
مُقَدَّمًا ثُبُوتُهُ وَلَوْلَا
وُرُودُ نَاسِخٍ لَمَا تَخَلَّى
مَعَ تَرَاخِي الرَّافِعِ النَّاسِخِ قُلْ
عَنْهُ احْتِرَازًا مِنْ تَنَاقُضِ الجُمَلْ
وَجَازَ نَسْخُ الرَّسْمِ دُونَ الحُكْمِ
وَنَسْخُ حُكْمٍ وَبَقَاءُ الرَّسْمِ
وَيُنْسَخُ الرَّسْمُ وحُكْمُهُ مَعَا
كَالرَّضَعَاتِ العَشْرِ فِيمَا سُمِعَا

وَنُـسِـخَ الـكِـتَـابُ بِـالـكِـتَـابِ
وَسُـــنَّـــةٌ بِـــهَـــا وَبِـــالـــكِـــتَـــابِ

وَنَـسْـخَ ذِي تَـوَاتِـرٍ أَجِـزْ بِـذِي
تَـوَاتُـرٍ كَـمَـا بِـآحَـادٍ حُـذِي

نَـسْـخٌ بِـآحَـادٍ وَذُو الـتَّـوَاتُـرِ
يَنْسَخُهَا وَالعَكْسُ لَا فِي الظَّاهِرِ



فصلٌ في بيانِ كيفيَّةِ الجمعِ والتَّرجيحِ بينَ الدَّليلينِ إذا تعارضا

فَـصْـلٌ وَإِنْ نُـطْـقَـانِ قَـدْ تَـعَـارَضَـا
وَاسْـتَـوَيَـا فِـي قُـوَّةٍ فَـلْـيُـفْـرَضَـا

ذَوَي عُـمُـومٍ أَوْ خُـصُـوصٍ أَوْ يَـعُـمّْ
هَـذَا وَهَـذَا بِـخُـصُـوصٍ مُـتَّـسِـمْ

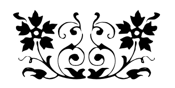
أَوْ كُـلُّ وَاحِـدٍ يَـعُـمُّ مِـنْ جِـهَـهْ
كَـمَا يُـخَـصُّ عَنْ أَخِيـهِ مِنْ جِهَهْ

فَـإِنْ يَـكُـونَـا فِـي الـعُـمُـومِ اجْـتَـمَـعَـا
وَأَمْـكَـنَ الـجَـمْـعُ بِـوَجْـهٍ فَـاجْـمَـعَـا

فَـإِنْ تَـعَـذَّرَا وَتَـارِيـخٌ جُـهِـلْ
فَالـوَقْـفُ أَوْلَى فِـيهِمَا بِالـمُـحْـتَفِلْ

وَانْـسَـخْ بِـمَـا تَـأَخَّـرَ الـمُـقَـدَّمَـا
وُرُودًا اِنْ آخِـرُ ذَيْـنِ عُـلِـمَـا

وَفِـي تَـعَـارُضِ ذَوَي خُـصُـوصِ
تَعمَلُ مَا قَدَّمْتَ فِي الـمَنْصُوصِ
وَحَيْثُمَا تَخَالَفَا فَذَا العُمُومْ
بِذِي الخُصُوصِ خَصِّصَنْ غَيْرَ مَلُومْ
وَخُصَّ ذُو العُمُومِ مِنْ وَجْهٍ كَمَا
يُخُصُّ مِنْ وَجْهٍ بِمِثْلٍ فَاعْلَمَا
بِشَرْطِ الِامْكَانِ وَإِنْ تَعَذَّرَا
فَاطْلُبْ مُرَجِّحًا كَمَا تَقَرَّرَا



بابُ الإجماعِ

بَـابٌ وَالِاجْـمَـاعُ اتِّـفَـاقُ عُـلَـمَـا
عَـصْـرٍ عَـلَـى حَـادِثَـةٍ وَالـعُـلَـمَـا
فِـيـمَـا عَـنَـيْـنَـا الـفُـقـهَـاءُ وَعَـنِـي
حَـادِثَـةً شَـرْعِـيَّـةً لِـلْـمُـعْـتَـنـي
وَحُـجَّـةٌ إِجْـمَـاعُ هَـذِي الأُمَّـهْ
وَغَـيْـرُهَـا ذَا الـفَـضْـلُ مَـا إِنْ أَمَّـهْ
لِـقَـوْلِ طَـهَ: أُمَّـتِـي لَا تَـجْـتَـمِـعْ
عَـلَـى ضَـلَالَـةٍ حَـدِيـثٌ مُـرْتَـفِـعْ
وَوَرَدَ الـشَّـرْعُ لِـهَـذِي الأُمَّـهْ
مَـنًّـا مِـنَ اللهِ بِـنَـعْـتِ الـعِـصْـمَـهْ
وَهُـوَ حُـجَّـةٌ عَـلَـى ثَـانِـي الـقُـرُونْ
وَأَيِّ قَـرْنٍ كَـانَ فِـيـهِ الـمُـجْـمِـعُـونْ
وَلَـيْـسَ بِـالـشَّـرْطِ انْـقِـرَاضُ الـعَـصْـرِ
عَـلَـى الـصَّـحِـيـحِ عِـنْـدَ كُـلِّ حَـبْـرِ

فَـإِنْ نَـقُـلْ بِـشَـرْطِـهِ فَـمَـنْ وُلِـدْ
حَـيَـاتَـهُـمْ وَفَـقَّـهُـوهُ تُـعْـتَـمَـدْ

أَقْـوَالُـهُ إِنْ صَـارَ مِـمَّـنْ يَـجْـتَـهِـدْ
وَحَـيْـثُـمَـا خَـالَـفَـهُـمْ لَـمْ يَـنْـعَـقِـدْ

وَلَـهُـمُ أَنْ يَـرْجِـعُـوا عَـمَّـا انْـعَـقَـدْ
إِجْمَاعُهُمْ عَلَيْهِ فِي ذَا القَوْلِ قَدْ

وَصَـحَّ الِاجْـمَـاعُ بِـقَـوْلِ كُـلِّـهِـمْ
وَفِعْلِهِ - نَعَمْ - وَقَوْلِ بَعْضِهِمْ

وَفِـعْـلِـهِ مَـعَ انْـتِـشَـارٍ سَـكَـتَـا
عَـلَـيْـهِ بَـاقِـيـهِـمْ رِضًـى بِـمَـا أَتَـى

وَلَـيْـسَ قَـوْلُ الـوَاحِـدِ الـصَّـحَـابِـي
بِحُجَّةٍ - نَعَمْ - عَدَا الأَصْحَابِ

قَـالَ بِـذَاكَ الـشَّـافِـعِـيُّ فِـي الـجَـدِيـدْ
وَشَـهَّـرُوهُ وَدَعَـوْهُ بِـالـسَّـدِيـدْ

بَـابٌ فِـي الِاخْـبَـارِ وَحَـدُّ الـخَـبَـرِ:
مَا احْتَملَ الكَذِبَ وَالصِّدْقَ اخْبِرِ

وَاقْـسِـمْـهُ لِـلآحَـادِ وَالـتَّـوَاتُـرِ
مَـا أَوْجَـبَ الـعِـلْـمَ فَـذُو تَـوَاتُـرِ

وَهُــوَ أَنْ تَـرْوِيَ جَـمَـاعَـةٌ سُـلِـبْ
عَنْ مِثْلِهَا تَوَاطُؤٌ عَلَى الكَذِبْ

عَـنْ مِـثْـلِـهَـا وَهَـكَـذَا لِـلانْـتِـهَـا
لِمُخْبَرٍ عَنْهُ - فَكُنْ مُنْتَبِهَا-

مَعْ كَوْنِهِ فِي الأَصْلِ مِنْ سَمَاعٍ اوْ
مُشَاهَدَاتٍ لَا اجْتِهَادَ مَنْ رَوْوْا

وَمُـوجِـبُ الـعَـمَـلِ دُونَ الـعِـلْـمِ
دَعَـاهُ بِـالآحَـادِ أَهْـلُ الـعِـلْـمِ

وَيَـنْـقَـسِـمْ قِـسْـمَـيْـنِ: إِمَّا مُـسْـنَـدُ
أَوْ مُـرسَـلٌ، فَـمُـسْـنَـدٌ مَـا سَـنَـدُ

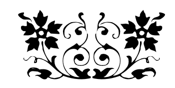
مُـتَّـصِـلٌ بِـهِ وَمَـا لَـمْ يَـتَّـصِـلْ
إِسْـنَـادُهُ فَـمُـرسَـلٌ وَمُـنـفَـصِـلْ

ثُـمَّ مَـرَاسِـيـلُ سِـوَى الـصَّـحَـابَـهْ
لَـيْـسَـتْ بِـحُـجَّـةٍ لَـدَى الـعِـصَـابَـهْ

سِـوَى مَـرَاسِـيـلِ سَـعِـيـدٍ اذْ ثَـبَـتْ
لَـهَـا اتِّـصَـالُ سَـنَـدٍ إِذْ فُـتِّـشَـتْ

وَأَدْخَـلُـوا عَـنْـعَـنَـةً فِـي الـسَّـنَـدِ
وَحَـيْـثُـمَـا الـشَّـيْـخُ قَـرَا فِـي مَـشْـهَـدِ

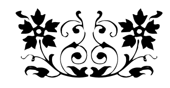
رَاوٍ وَلِـلْـرَّاوِي مَـقَـالُ: حَـدَّثَـنْ
أَخْـبَـرَنِـي وَإِنْ عَـلَـى شَـيْـخٍ تَـعِـنّْ
قِـرَاءَةُ الـرَّاوِي بِـذَا أَخْـبَـرَنِـي
يَـقُـولُ فِـي الـمَـرْوِيِّ لَا حَـدَّثَـنِـي
فَـإِنْ أَجَـازَهُ وَعَـنْـهُ مَـا اسْـتَـمَـعْ
قَـالَ: إِجَـازَةً وَإِنْ شَـاءَ جَـمَـعْ
أَخْـبَـرَنِـي إِجَـازَةً وَاسْـتَـعْـمَـلُـوا
بِـهَـا الـرِّوَايَـةَ، وَقِـيـلَ: تُـهْـمَـلُ



بابُ القياسِ

بَــابٌ وَإِنَّــمَــا الــقِــيَــاسُ رَدُّ
فَــرْعٍ إِلَــى أَصْــلٍ بِــمَــا يُــعَــدُّ
عِـلَّـةَ جَـمْـعٍ لَـهُـمَـا فِـي حُـكْـمِ
لَا نَـصَّ أَوْ إِجْـمَـاعَ أَهْـلِ الـعِـلْـمِ
ثُـمَّ القِيَاسُ- صَاحِ - ذُو انْقِسَامِ
إِلَــى ثَــلَاثَــةٍ مِــنَ الأَقْــسَــامِ
قِــيَــاسُ عِــلَّــةٍ قِــيَــاسٌ نُــسِــبَــا
إِلَــى دَلَالَــةٍ وَشِــبْــهٍ صَــحِــبَــا
فَـمَـا بِـهِ الـعِـلَّـةُ كَـانَـتْ مُـوجِـبَـهْ
لِلْحُكْمِ: ذُو العِلَّةِ عِنْدَ النَّسَبَهْ
وَذُو الـدَّلَالَـةِ الَّـذِي فِـيـهِ اسْـتُـدِلْ
بِـوَاحِـدٍ مِـنْ طَـرَفَـيْـهِ فَـحُـمِـلْ
عَـلَـيْـهِ ثَـانِـيـهِ كَـكَـوْنِ الـعِـلَّـةِ
لَـمْ تُـوجِـبِ الـحُـكْـمَ وَلَـكِـنْ دَلَّـتِ

ذُو الشِّبْهِ فَرْعٌ مُتَرَدِّدٌ إِلَى
أَصْلَيْنِ يُحْكَمُ بِحَمْلِهِ عَلَى
أَقْوَاهُمَا فِي شِبْهِهِ وَيُشْتَرَطْ
فِي الفَرْعِ لِلأَصْلِ تَنَاسُبٌ فَقَطْ
وَالأَصْلُ شَرْطُهُ ثُبُوتٌ بِدَلِيلْ
يُوَافِقُ الخَصْمُ عَلَيْهِ ذَا العُدُولْ
وَشَرْطُ ذِي العِلَّةِ الاطِّرادُ فِي
جَمِيعِ مَعْلُولَاتِهَا فَيَنْتَفِي
لَفْظًا وَمَعْنًى نَقْضُهَا وَقُضِيَا
لِلْحُكْمِ شَرْطًا كَونُهُ مُسَاوِيَا
لِعِلَّةٍ فِي النَّفْيِ وَالإِثْبَاتِ
حَيْثُ انْتَفَتْ لَمْ يُسْمَ بِالثَّبَاتِ
فَعِلَّةٌ جَالِبَةٌ لِلْحُكْمِ
وَالحُكْمُ مَجْلُوبٌ بِهَا فِي الفَهْمِ

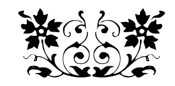


بـــــابٌ

بَـابٌ وَأَمَّـا الـحَـظْـرُ وَالإِبَـاحَـهْ
فَـفِـيـهِـمَـا تَـنَـازُعٌ أَتَـاحَـهْ
قَـوْلُ فَـرِيـقٍ: جُـمْـلَـةُ الأَشْـيَـاءِ
تَـبْقَـى عَـلَـى الـحَـظْـرِ وَالانْـتِـهَـاءِ
إِلَّا الَّـذِي أَبَـاحَـتِ الـشَّـرِيـعَـهْ
وَحَـيْـثُ لَـمْ تَـجِـدْ لَـهَـا مُـبِـيـحَـهْ
فَـالـحَـظْـرَ أَسْـمِ وَبِـهِ الـتَّـمَـسُّـكُ
وَمِـنْـهُـمُ قَـوْمٌ لِـضِـدٍّ سَـلَـكُـوا
وَهُـوَ كَـوْنُ الأَصْـلِ فِـي الأَشْـيَـا
عَلَى إِبَاحَةٍ سِوَى الَّذِي قَدْ حَظَلَا
نَـصٌّ مِـنَ الـشَّـارِعِ وَالـتَّـفْـصِـيـلُ
صَـحَّ فَـمَـا ضَـرَّ هُـوَ الـمَـحْـظُـولُ
ثُـمَّ الـمَـنَـافِـعُ عَـلَـى الـحِـلِّ وَذَا
أَغْـفَـلَـهُ الأَصْـلُ فَـخُـذْ مَـا أَخَـذَا

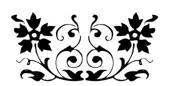
بَابٌ وَمَعْنَى الاسْتِصْحَابِ الحَالِي
أَنْ تَصْحَبَ الأَصْلَ لَدَى الإِشْكَالِ

وَعَـدَمِ الـدَّلِـيـلِ شَـرْعًـا بَـعْـدَمَـا
بَـحْـثٍ بِـقَـدْرِ طَـاقَـةٍ فَـلْـتَـعْـلَـمَـا



بابٌ في التَّرجيح

أَمَّـا الأَدِلَّـةُ فَـقَـدِّمِ الـجَـلِـي
مِنْهَا عَلَى الخَفِيِّ حُكْمٌ مُنْجَلِي
وَمُوجِبَ العِلْمِ عَلَى مَوْجِبِ ظَنّْ
وَالـنُّـطْقَ قَـدِّمْـهُ عَـلَـى قَـيْـسٍ يَـعِـنّْ
وَقَدِّمِ القَيْسَ الجَلِي عَلَى الخَفِي
وَإِنْ تَجِدْ فِي النُّطْقِ شَيْئًا يَصْرِفِ
عَـنْ صُـحْـبَـةِ الـحَـالِ كَـفَـى وَإِلَّا
فَاسْتَصْحِبِ الحَالَ الَّذِي تَجَلَّى



بـــــابٌ

وَمِــنْ شَــرَائِـطِ أَخِـي الإِفْـتَـاءِ أَنْ
يَـكُـونَ عَـالِـمًا بِـفِـقْـهٍ يَـجْـمَـعَـنْ
أَصْـلًا وَفَـرْعًـا وَخِـلافًـا مَـذْهَـبَـا
وَكـامِـلَ الآلَـةِ فِـيـمَـا انْـتَـدَبَـا
لَـهُ مِـنَ الـنَّـقْـدِ وَالاجْـتِـهَـادِ
وَعَـارِفًـا بِـمَـأْخَـذِ الـرَّشَـادِ
يَـحْـتَـاجُـهُ فِـي بَـابِ الاسْـتِـنْـبَـاطِ
كَـالـنَّـحْـوِ وَالـلُّـغَـةِ فِـي الـتَّـعَـاطِـي
كَـعِـلْـمِ أَحْـوَالِ الـرِّجَـالِ الـنَّـقَـلَـهْ
وَعِـلْـمِ تَـفْـسِـيـرٍ لِآيٍ مُـنْـزَلَـهْ
وَارِدَةٍ تَـخْـتَـصُّ بِـالأَحْـكَـامِ
وَخَـبَـرٍ فِـيـهَـا عَـنِ الـتَّـهَـامِـي
وَشَـرْطُ مُـسْـتَـفْـتٍ تَـأَهَّـلَ لِأَنْ
يُـقَـلِّـدَ الـمُـفْـتي بِـفُـتْـيَـا تَـفْـجَـأَنّ

وَلَـيْـسَ لِـلْـعَـالِـمِ أَنْ يُـقَـلِّـدَا
إِذْ قَـدْ تَـمَـكَّـنَ مِـنَ انْ يَـجـتَـهِـدَا

تَـقْـلِـيـدُهُـمْ: قَـبُـولُ قَـوْلِ الـقَـائِـلِ
بِـدُونِ حُـجَّـةٍ لِـدَفْـعِ الـصَّـائِـلِ

فَـادْعُ عَـلَـى هَـذَا قَـبُـولَ قَـوْلِ مَـنْ
صَـلَّـى عَـلَـيْـهِ الـلـهُ تَـقْـلِـيـدًا زُكِـنْ

وَبَـعْـضُـهُـمْ يَـقُـولُ: بَـلْ هُـوَ الـقَـبُـولْ
مِـنْ قَـائِـلٍ لَـمْ تَـدْرِ مِـنْ أَيْـنَ يَـقُـولْ

فَـحَـيْـثُ قُـلْـنَـا: كَـانَ بِـالـقِـيَـاسِ
يَـقُـولُ فِـي الأَحْـكَـامِ أَزْكَـى الـنَّـاسِ

سَـاغَ لَـنَـا تَـسْـمِـيَـةُ الـقَـبُـولِ
لِـقَـوْلِـهِ الـتَّـقْـلِـيـدَ فِـي الـمَـنْـقُـولِ

وَادْعُ بِـالاجْـتِـهَـادِ بَـذْلَ الـوُسْـعِ
فِـي بُـلُـوغِ الَاغْـرَاضِ لِـذِي الـتَّـصَـرُّفِ

وَإِنْ يَـكُـنْ مُّـجْـتَـهِـدًا مُّـسْـتَـكْـمِـلَا
لِآلَـةِ اجْـتِـهَـادِهِ مُـحَـصِّـلَا

فَـهْـوَ مَـتَـى اجْـتَـهَـدَ فِـي الـفُـرُوعِ
وَصَـادَفَ الـصَّـوَابَ فِـي الـمَـشْـرُوعِ

كَانَ لَهُ أَجْرَانِ وَهْوَ مَا اجْتَهَدْ
وَأَخْطَأَ الصَّوَابَ ذُو أَجْرٍ فَقَدْ

وَلَا يُقَالُ: كُلُّ ذِي اجْتِهَادِ
يَكُونُ فِي أُصُولِ الاعْتِقَادِ

قَطْعًا مُّصِيبًا إِذْ إِلَى تَصْوِيبِ مَنْ
ضَلَّ يُؤَدِّي كَالنَّصَارَى وَكَمَنْ

تَمَجَّسُوا أَوَ اشْرَكُوا أَوَ الْحَدُوا
فِيمَا ادَّعَوْا مِنْ شِرْكِهِمْ وَجَحَدُوا

دَلِيلُ مَنْ قَالَ: فَلَيْسَ كُلُّ
مُجْتَهِدٍ يُصِيبُ مُسْتَقِلُّ

مِنْ خَبَرٍ مُّصَحَّحٍ: مَنِ اجْتَهَدْ
ثُمَّتَ أَخْطَأَ لَهُ أَجْرٌ فُرِدْ

وَوَجْهُ ذَا الدَّلِيلِ: أَنَّ المُجْتَبَى
خَطَّأَهُ طَوْرًا وَطَوْرًا صَوَّبَا

واللهُ جَلَّ بِالصَّوَابِ أَعْلَمُ
مِنَّا تَعَالَى جَدُّهُ وَأَحْكَمُ

وَالحَمْدُ للهِ وَصَلَّى الصَّمَدُ
عَلَى المُسَمَّى عِنْدَه مُحَمَّدُ

ثُـــمَّ عَـلَـى أَصْـحَـابِـهِ الـنُّـجُـومِ
نُـــجُـــومِ الاقْـــتِـــدَاءِ لِـــلْـــعُـــلُـــومِ

وَتَـــمَّ مَـــا قَـــصَـــدْتُّـــهُ وَجَـــا كَـــمَـــا
أَشَـــا وَوَافَـــقَ الـــرَّجَـــاءَ مُـــحْـــكَـــمَـــا

مُـقْـتَـضِـيًـا مِـنِّـي مَـزِيـدَ الـشُّـكْـرِ
فَـــالـــشُّـــكْـــرُ للهِ نِـــهَـــاءَ الـــكُـــثْـــرِ

